

## الانتخابات المبكرة مغامرة جونسون الأخيرة لإنقاذ بريكست باتفاق

فشل زعيم المحافظين يعمق أزمة مغادرة بريطانيا الاتحاد الأوروبي



## تفاؤل بتخطي عقبات تنفيذ بريكست

أن يبقى هذا البلد رهينة". ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن نتيجة الانتخابات المبكرة الجمعة 13 ديسمبر. وكانت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي راهنت في عام 2017 على انتخابات مبكرة لكنها فقدت فيها أغلبيتها الضئيلة، وهي الخسارة التي منعتها في نهاية المطاف من ضمان إقرار البرلمان لاتفاق خروج المملكة من التكتل الأوروبي الذي توصلت إليه والذي وضع حدا لمسيرتها السياسية بعد استقالته.

وأدى عجز بريطانيا عن فك ارتباط عمره نصف قرن مع الاتحاد الأوروبي إلى وقف الاستعدادات الباهظة لخيار الخروج دون اتفاق، ومن بينها مشروع لسك قطعة نقدية تذكارية بمناسبة بقمية 50 سنتا.

وفشلت، الاثنين، محاولته الثالثة للحصول على موافقة البرلمان على الانفصال مبكرا وإجراء انتخابات عامة في 12 ديسمبر، بعد أن ظل بعيدا تماما عن نيل التأييد المطلوب لثلاثي النواب، لكنه قدم عرضا جديدا لنفس التاريخ الثلاثاء باستخدام إجراء برلماني مختلف لا يتطلب سوى أغلبية بسيطة. واستشار وزراء حكومته لوضع خطة إستراتيجية مسبقة قبل جلسة صعبة أخرى لمجلس العموم يمكن أن تمتد حتى الليل.

وتعد محاولة جونسون الجديدة القوانين الحالية التي تتطلب أغلبية الثلثين من خلال اقتراح التصويت على مشروع قانون بسيط يتضمن موعد الانتخابات. وقال للمرشحين بعد إسقاط مقترحه الاثنين، "هذا المجلس لا يمكنه

بوريس جونسون، ووعده بتأمين شركات السكك الحديدية والمياه والطاقة، وفرض ضرائب على أصحاب الدخول المرتفعة لتمويل خدمات عامة.

وأطلقت الأحزاب البريطانية حملاتها الانتخابية، الأربعاء، استعدادا لهذه المحطة التي سيحسم فيها أمر بريكست. وكان موعد تنفيذ بريكست قد أرجئ ثلاث مرات منذ أن صوتت 52 بالمائة من الناخبين البريطانيين لصالح الخروج من التكتل الأوروبي في استفتاء 2016.

وكانت المملكة نظمت انتخابات عامة مرتين في السنوات الأربع الماضية، في عامي 2015 و2017، وكان يفترض أن تجري الانتخابات التالية في عام 2022، لكن جونسون يحاول الفوز بأغلبية تسمح له بالمضي قدما في إقرار قوانين تفعيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

السيناريو الأهم والذي يخشاه الجميع، لاسيما بروكسل التي بدأت تظهر علامات تملؤها في تصريحات القادة الأوروبيين، فيتمثل في عدم تحقيق أي من الحزبين انتصار كاسح ليظل مصير بريكست معلقا.

وفي حال ذهبت نتائج الانتخابات في هذا الاتجاه فإن تنفيذ خروج المملكة من التكتل الأوروبي سيكون أمام خيارات تتراوح بين انفصال فوضوي دون اتفاق أو إجراء استفتاء آخر يلغي عملية الانفصال برمته.

ويعتبر كوربين الانتخابات فرصة من أجل تغيير حقيقي، ويصف حزب العمال الذي يتزعمه بأنه بديل اشتراكي للفتاوت الاجتماعي وللحالات الوثنية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب والتي يقول إنها تميز قيادة رئيس الوزراء الحالي

يستعد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، لتجريب آخر سلاح يملكه في معركة إنقاذ الاتفاق الذي توصل إليه مع القادة الأوروبيين لتأمين خروج المملكة من التكتل الأوروبي، وذلك من خلال الانتخابات المبكرة التي من المزمع إجراؤها في ديسمبر المقبل، حيث يسعى جونسون من خلالها إلى الحصول على تفويض شعبي يمكنه من استبدال البرلمان الحالي، وحصد غالبية مطلقة تتيح له المصادقة على اتفاق بريكست.

لندن - تستعد بريطانيا لإجراء انتخابات مبكرة في شهر ديسمبر بعد أن تمكن رئيس الوزراء بوريس جونسون من انتزاع موافقة البرلمان على إجراء هذا الاستحقاق، أملا منه في أن يؤدي ذلك للخروج من أزمة انفصال لندن عن الاتحاد الأوروبي.

وستكون هذه أول انتخابات تجريها المملكة لأول مرة منذ حوالي قرن من الزمن في شهر ديسمبر.

ووافق 438 من أعضاء مجلس العموم، الثلاثاء، على طلب جونسون إجراء انتخابات مبكرة قبل نهاية العام الحالي مقابل معارضة 20 عضوا.

وسكون من الصعب التكهّن بنتيجة أول انتخابات تجري في بريطانيا خلال موسم عيد الميلاد منذ عام 1923، لكن هذا لا يمنع توقع مآلات تنفيذ بريكست حسب ما ستقره نتائج الصندوق.



جيري كوربين  
سنطلق أكثر الحملات  
راديكالية بهدف تغيير  
حقيقي لم تشهد بلادنا

وإذا تمكن زعيم المحافظين وحزبه من استعادة غالبية مريحة في البرلمان المتكون من 650 عضوا فإنه سيقطع بذلك شوطا كبيرا نحو تنفيذ بريكست بالاتفاق الذي توصل إليه مع بروكسل الخميس الماضي.

وكان جونسون قد تمكن من الحصول على موافقة البرلمان على هذا الاتفاق مبدئيا، والذي ترفض بروكسل أن يتم المساس به أو أن يتم إجراء أي تعديلات بشأنه، وهو ما يجعل الكرة في ملعب البريطانيين.

وبالرغم من ضمانه الموافقة على شكل الاتفاق فإن امتناع النواب عن التصويت لصالح التسلسل الزمني لعملية مغادرة المملكة للتكتل الأوروبي أزعج جونسون على طلب إجراء انتخابات مبكرة، بغية ضخ دماء جديدة للبرلمان بطريقة تتيح له تنفيذ التزاماته مع الأوروبيين. ويبدو جونسون متفائلا بهذه الانتخابات نظرا

## توجس من دعوات إرجاء تشكيل الحكومة في جنوب السودان

تفتقر إلى الإرادة السياسية لتطبيق اتفاق السلام".

ودعا الحكومة إلى الإفراج عن الأموال التي وافقت على إنفاقها في تنفيذ الاتفاق، وأضاف أن الشهور الستة الإضافية "ستفسح مجالا" لحل الخلافات.

وأوقف اتفاق السلام القتال في جنوب السودان، لكن الحكومة قالت إنها لا تملك المال اللازم لتمويل نزاع سلاح المتطرفين السابقين ومدجهم في الجيش.

مسؤولون أميركيون  
قالوا هذا الشهر إنهم لن  
يقبلوا بالمزيد من التأجيل  
وسيفرضون عقوبات إذا  
حدث ذلك

وتكررت هيئة دولية تراقب وقف إطلاق النار أن الحكومة خصصت حتى الآن عشرة ملايين دولار من أصل 100 مليون تعهدت بها.

ويختلف الجانبان بشأن تفاصيل الاتفاق بما في ذلك عدد الولايات في جنوب السودان، وينص الاتفاق على إجراء انتخابات بعد فترة انتقالية مدتها ثلاثة أعوام.

وتعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام 2011، من حرب أهلية منذ أواخر 2013، اتخذت بعدا قتلًا، وخلفت نحو 10 آلاف قتيل.

جوبا - اتهم ريك مشار زعيم المعارضة في جنوب السودان الحكومة، بالفشل في تطبيق اتفاق السلام، ودعا إلى إرجاء تشكيل حكومة وحدة لمدة ستة أشهر، مما يلقي بظلال على جهود إنهاء صراع مستمر منذ أعوام.

وقال بوك بوث بولوانج المتحدث باسم مشار، زعيم المتمردين سابقا، إنه لا يعتقد أن مشار سيستطيع الانضمام إلى حكومة وحدة بحلول 12 فبراير، وهو الموعد المتفق عليه بعد شهرين من المحادثات واتفاقيات وقف إطلاق النار التي جرى انتهاكها، والضغط من الأمم المتحدة وواشنطن قوى إقليمية.

وخلال مناسبة عامة في وقت لاحق، لم يعلق الرئيس سلفا كير مباشرة على التصريحات الصادرة عن معسكر مشار. ولكنه قال إن كل الأطراف تعهدت بتشكيل حكومة الوحدة بحلول 12 نوفمبر، مضيفًا أن المجتمع الدولي يتوقع حدوث ذلك.

وتأتي هذه الدعوة بعد أيام من حث الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج الأطراف السياسية في جنوب السودان على الالتزام بالموعد النهائي المقرر في 12 نوفمبر لتشكيل حكومة انتقالية، وذلك بعد أن اتفقت الحكومة وجماعة متمردة رئيسية على خارطة طريق تسمح باستئناف محادثات السلام.

وقال مسؤولون أميركيون هذا الشهر إنهم لن يقبلوا بالمزيد من التأجيل، وقد يفرضون عقوبات ما لم يتم الالتزام بالمواعيد النهائية، وقال المتحدث باسم مشار "لا تحتاج أن تكون عالما في الصواريخ لتدرك أن الحكومة في جوبا

## ترامب يواجه أصعب عملية إعادة انتخاب منذ عقود

السلطة ربما عرض الأمن الوطني للخطر. وتعرض ترامب لانتقادات حادة من الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء بسبب قراره المفاجئ سحب القوات الأميركية من شمال شرق سوريا، الأمر الذي فتح الباب أمام اجتياح تركي لاستهداف الأكراد حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة.

وقال لانهي تشين الباحث بمؤسسة هوفر الذي عمل مستشارا لحملة ماركو روبيو في انتخابات الرئاسة عام 2016 وحملة ميت رومني في 2012 "لا أعتقد أن هذا الحدث يغير بالضرورة مسار حياتنا السياسية بأي شكل من الأشكال، لكنه من دون شك انتصار هائل للرئيس".

وسيكون بمقدور ترامب الذي يسعى إلى الفوز بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات القادمة التباهي بنجاح العملية خلال الدعاية الانتخابية باعتبارها سببا آخر لبقائه في منصبه، بالإضافة إلى موقفه المتشدد من الهجرة غير الشرعية وسجله على صعيد الاقتصاد.

ومع ذلك فإن شعبية ترامب في تدن بسبب سياسته الشعبوية المتقلبة حيث تظهر استطلاعات الرأي انخفاض نسبة ترامب مقابل أي مرشح ديمقراطي جدي. وثبتت نسبة التأييد له عند أقل من 40 بالمائة وهي نفس النسبة أثناء معظم سنوات رئاسته.

وأظهرت استطلاعات رأي أجرتها وكالة "موديز أناليتيكس" في أكتوبر الماضي أن ترامب قادر على تكرار هذا الإنجاز أي أنه سيفقد مرة أخرى الأصوات الشعبية، لكنه سيفوز بسهولة في تصويت الهيئة الانتخابية الأكثر أهمية من خلال التركيز على معالقات ذات مواقع إستراتيجية.

السباق الرئاسي بأزمة حقيقية لا يزال واردا.

وقال الآن ليشتمان بروفيسور التاريخ البارز في الجامعة الأميركية "الانتخابات المقبلة المقررة عام 2020 هي الأكثر حرارة وغموض". ويهم مصير ترامب العالم بأسره، إذ من الصعب حصر قائمة القضايا الرئيسية التي تعتمد على ما إذا كان شعار ترامب "أمريكا أولا" سيتواصل لمدة أربع سنوات أخرى.

ومن بين هذه القضايا الخلافات التجارية مع الصين والاتحاد الأوروبي، ومستقبل حلف شمال الأطلسي، والتدخلات في الشرق الأوسط وأفغانستان، والبرنامج النووي الإيراني، والأزمة النووية في كوريا الشمالية، ولكن لا أحد يمكنه التنبؤ بالنتائج.

وحاول ترامب إقناع الناخب عبر المستجندات الساخنة بالشرق الأوسط مع إعلان مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية

السياسي جو بايدن تمثل سوء استغلال

أبو بكر البغدادي. وبعد مقتل البغدادي إنجازا يُحسب لترامب ربما يساهم في تخفيف الانتقادات المتزايدة في صفوف أنصاره، لاسيما وأن كل عهدة رئيس أميركي تنتهي بالقضاء على زعيم تنظيم إرهابي، لكن من المستبعد أن يهدئ كثيرا تحقيق الديمقراطيين.

ولم يكن من الممكن أن تحدث هذه العملية في وقت أفضل من ذلك بالنسبة إلى ترامب الذي يواجه تحقيقا يرمي إلى عزله يجريه الديمقراطيون في مجلس النواب، حيث يقولون إن محاولته إقناع أوكرانيا بالتحقيق في تصرفات منافسه السياسي جو بايدن تمثل سوء استغلال

معركة تشتد شراسة مع الجمهوريين

واشنطن - يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى استمالة الناخبين مجددا في بداية الاستعدادات للمعركة الانتخابية القادمة التي ستجري في نوفمبر 2020، تزامنا مع إطلاق الديمقراطيين إجراءات تهدف إلى عزله بتهمة التواطؤ مع أوكرانيا، ويرد الديمقراطيون اليوم على انتقادات ترامب بشأن مصداقية تحقيقهم بالمصادقة على أول قرار بخصوصه في مجلس النواب.

ولا يزال الديمقراطيون يعيدون عن اختيار خصم لترامب رغم العدد القياسي للمرشحين المتنوعين، ومن بينهم اثنتان من أصل أفريقي، ونحو ست نساء ورجل مثلي ومرشحان بارزان يسعيان إلى تحويل الولايات المتحدة ديمقراطيا إلى اليسار.

ولكن شيئا واحدا يوحدهم وهو الرغبة في إذلال قطب العنقارات ترامب، وجعله رابع رئيس أميركي منذ الحرب العالمية الثانية يُنتخب لمرة واحدة فقط. ويعقد مجلس النواب، أول جلسة تصويت رسمي في إطار التحقيق الرامي إلى عزل ترامب، في وقت يدفع فيه الديمقراطيون للمضي قدما في الإجراء الذي ستخلفه جلسات استماع علنية.

ويتهم الديمقراطيون ترامب، الذي انتقد تحقيقهم بأنه لا يكتسب أي مصداقية باعتبار أنه لم يتم التصويت عليه في مجلس النواب، بابتزاز أوكرانيا من أجل التحقيق في شبهة فساد تلاحق نجح خصم ترامب المرتقب في الانتخابات المقبلة جو بايدن. ووسط تحذيرات الاستخبارات الأميركية بأن روسيا تسعى إلى تكرار خدعها التي مارسها خلال حملة انتخابات الرئاسة الأميركية السابقة، فإن احتمال انتهاء

